

كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 701

محمد بن صالح العثيمين

وان قال قائل وهل تقيسون على النهي عن الاستجاء بالعظم الاستنجاء بطعام الانس كاللحن مثلا او الخبز او ما اشبه ذلك الجواب نعم من باب القياس الاجلى الاوضح لانه اذا كان افساد طعام الجن حراما فافساد طعام الانس من باب اولى - [00:00:16](#)

فان قال قائل وهل تجيزونه ان يستنجى الانسان بغير الاحجار مما يزيل الاذى الجواب نعم نجيز ذلك فلو استنجى الانسان بمناديل طاهرة منقية فلا بأس وان استنجى بخشبة فلا بأس - [00:00:50](#)

وان استنجى بمدر وهو الطين اليابس فلا بأس ايضا ولو استنجى بزجاجة لا يجوز لماذا؟ لانه لا تنكر لمدرستي فلا يجوز ان يستنجى بما لا ولو استنجى بحجر رب - [00:01:20](#)

لا يجزئ. لماذا؟ لانه لا لا يطهر. ولا ينشف فان قال قائل اذا لم يلقي بثلاث عن الاستجمام هل يجب ان يزيد رابعة نعم يجب ان يزيد رابعة واذا انقى برابعة فالافضل ان يزيد خامسة لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من استجمر فليوتر - [00:01:53](#)

اه من فوائد الحديث ونسيت ان اقولها تحريم العدوان على حق الغيب لنهي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن الاستنجاء بالرجيء او العظم اليس كذلك؟ هو كذلك. فاذا كان يحرم العدوان من الانس على الجن - [00:02:29](#)

فانه حرام من الجن على الانس ولهذا كان العلماء الذين وهبهم الله تبارك وتعالى من القوة بالايمان كانوا ينكرون على الجن الذين يصنعون الانس ويقولون لهم هذا حرام عليكم وعدوان - [00:02:53](#)

والله تعالى لا يحب المعتدين فربما يهدي الله هذا الجن ويخرج وقد لا يخرج لكن الكلام على ان العدوان محرم من الانس على الجن ومن الجن على الانس شيخ بارك الله فيكم لن يتضح لوجهه دلالة على وجود الاستنجاء الدالة. نعم. الدالة هذي يا شيخ اما حكاية

فعل - [00:03:15](#)

او البيان ان هذه الظاهر او لا يطهر. نعم. لكن لم يلي الامر بوجوب الاستنجاء. نعم. ما ورد نعم اقول ما ورد في هذا اليس الذي لا يستنجى لا يستنجى من البول؟ يعذب في قبره؟ لكن لا يستدرك اي لا يستبعد - [00:03:38](#)

معناه لا بد انه يستنجى. معناه لابد ان يستبرى لا واضح الدليل من هذا واضح ها؟ لا ما ما يجلس من جوال الاستجواب ما يقال انه الا مصطفى دائما ما يحتاج لا اصل السن جائزة ازالة النجم - [00:04:03](#)

اللفظ يعني يؤخذ من اللفظ. ليش؟ ما يعلمه سفر. تكون طاهرة حسا لا شرعا. ما هي؟ يعني الموضع والشمس على ايش ما في شي لكن هذا على كل حال هذا نادر يعني نادر ان الانسان يكون في جفاف الى هذا الحد - [00:04:35](#)

لكن قد يكون نعم. اذا كان الخلاء بين اربع اضلاع. بين ايش؟ اربع تراب. اربع ايه؟ حوار. اربعين ذراع. ايوة هل يجوز استقبال القبلة او الصفارة؟ اذا كان ايش؟ يعني اذا كان في الحمام وفي جدران. اي نعم. يأتينا - [00:04:57](#)

نعم هل يجوز؟ الاصل الجواز الاصل حتى يقوم بناء على التحرير. وقد يقول قائل انه لا يجوز لانه اذا كان الف البهيمة لا يجوز الاستشمار به. فالبهيمة من باب اولى - [00:05:20](#)

لكن هذا ما هو يعني ما هو بالعقاب لاداءك في القياس. انه لا يجوز ان يمس الرجل الذكر بيمينه سواء نعم فهل السوداني في رسالة بدون بارك الله فيك اصلا لا يمكن ان يقال مس الا بدون حائض - [00:05:41](#)

اصلا المس معناه مباشر باليد ايه ده نعم ايش؟ نعم نعم ها ما فهمت اللعائين الذي يتخلى. هل الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم؟ هل لعن نفسه؟ لكنه كان - [00:06:07](#)

السبب لاني لا انه غيري كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام لعن الله من لعن والديه قالوا كيف يلعن والديه؟ قال يلعن ابا الرجل

فيلعن يسب ابا الرجل فيسب اياه - [00:06:33](#)

نعم مش يخلي النفق في الاناء للحاج. كما النفخ. النفخ في الاناء. النفخ. النفخ في الاناء. الحار. كما تحتاجه كثير الامهات في طعام

ابنائهم. لم يرد. لم يرد. النفس. اقول لم يرد هذا - [00:06:47](#)

ليس من الاحاديث ذكرناها. التنفس. نعم. ولم يقل عن نفسه في الاناء يلا غسل الجواز الا اذا كان يكرهه على يعني يوجب

ان يفسده على غيره هذا ينهي عنه. نعم - [00:07:04](#)

ارفع صوتك. نعم. مع الامن ان اقول نحن اذا كان بارك الله فيك ليس كل امر وصول في اوامر اجمع العلماء على انها ليست واجبة

الصارف هو انه طهر المحرم. فاذا طهر المحل ما بقي الا ان يكون صفة الاستمارة على على هذا الوجه - [00:07:27](#)

فلا علاقة له فلا علاقة له في التطهير نعم المؤلف رحمه الله فيما نقله عن ابي ايوب ايوب الانصاري قال وللسبعة عن ابي ايوب

الانصاري رضي الله عنه يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:58](#)

والسبعة هم البخاري مسلم كم؟ اربعة واحمد بارك الله فيك طيب يقول عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه يعني عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة برائط نعم لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بغائط ولا بول ولكن - [00:08:17](#)

شرقوا او غربوا من من مراوح ابلة ولا تسبروها بغاية ولا بول سبق في علي سلمان ان نستقبل القبلة بغاية او ضوء. ويكون هذا

الحديث زائدا على ما سبق ايش؟ الاستثمار - [00:08:46](#)

والقبلة هي الكعبة او جهتها وقوله ولكن شرقوا او غربوا هذا التوجيه لاهل المدينة ومن كانت قبلته قبلتهم لان اهل المدينة قبلتهم

الجنوب فاذا شرقوا او غربوا طارت القبلة عن ايمانهم او عن شمائلهم - [00:09:09](#)

فيكون في هذا الحديث خطاب موجه لطائفة. لطائفة من الناس خاصا بها نعم لطائفة من اشخاص خاص بها وبمن كان مثلها يستفاد

من هذا الحديث تحريم استقبال القبلة واستدبارها حال الغائط او البول - [00:09:40](#)

لقوله بغائط او بول ويستفاد منه بمفهومه انه لا يحرم او لا ينهي عن استقبالها واستدبارها بالاستنجاء يعني لو ان الانسان تولى في

مكان وقام ليستنجي في مكان اخر فانه لا حرج ان يستقبل القبلة او يستدبره - [00:10:06](#)

واما قول بعض الفقهاء رحمهم الله انه يكره استقبال القبلة حال الاستنجاء فهذا يحتاج الى دليل ومن فوائد هذا الحديث احترام

القبلة والا يتوجه الانسان اليها حال قضاء الحاجة ولا يستدبرها - [00:10:37](#)

ومن ومن فوائد الحديث ان الاكمل ان تكون القبلة عن يمينه او عن يساره ومن فوائدها من فوائد الحديث ان الانحراف اليسير لا لا

يعتبر مخالفة لانه قال شرقوا او غربوا - [00:11:00](#)

وهذا انحراف كثير ولا يكفي الانحراف اليسير. ويتفرع على هذه القاعدة او على هذه الفائدة. فائدة اخرى وهي استقبال القبلة في

حال الصلاة وان الانسان اذا استقبل القبلة حال الصلاة - [00:11:27](#)

ولو انحراف يسيرا فان ذلك لا يضر والذي يضر ان ينحرف كثيرا بحيث تكون القبلة عن يساره او عن او عن يمينه ومن فوائد هذا

الحديث جواز الخطاب بلفظ يعم الامة ولفظ يخص بعض الامة - [00:11:47](#)

ايهما ايهما الذي يعم الامة في هذا الحديث؟ لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بغائط ونبوي. هذا عام لكل امة. ولكن شر خاص بمن؟

باهل المدينة ومن كان مثلهم. طيب. بالنسبة لنا هنا. يقول لا تستقبلوا القبلة بغاية - [00:12:13](#)

ولا بول ولا تسدلوها ولكن اشمولوا او اجلوا لان القبلة آآ في القصيم تكون غربا. فيقال لاهل القصيم غربوا او اه نعم. اه نعم شملوا او او

اجنبوا ومن فوائد هذا الحديث - [00:12:35](#)

من من عمومته انه لا يجوز ذلك اي استقبال القبلة واستدبارها بغائط او بول ولو في البنيان لان الحديث عام ما قال الا ان تكونوا في

البنيان والاصل العمل بالعموم حتى يقوم دليل على التخصيص - [00:12:58](#)

ولهذا يقول ابو ايوب رضي الله عنه فقدما الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة فنحرف عنها ونستغفر الله وهذا يدل على

ان ابا ايوب فهم ان الحديث عام. سواء كان ذلك في البنيان او في الفضاء. ووجه ذلك - [00:13:19](#)

ان الانسان يقال انه مستقبل القبلة ولو كان في البنيان. ولهذا اذا كان في حجرة واستقبل القبلة في الصلاة يقال انه مستقبل وعلى هذا فلا فرق لكن في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يقول رقيت يوما على بيت حفصة - [00:13:41](#)

فرأيت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم تقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة مستقبل الشام الكعبة فهنا نقول جاز استدبار الكعبة في البنيان لفعل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:14:03](#)

ولان الاستدبار اهون من الاستقبال لان الانسان يستحي ان يستقبل الناس بوجهه حال قضاء الحاجة لكن لا يستحي ان يستجبرهم. وهذا يدل على استقباح الاستقبال اكثر من من الاستدبار فهل يقاس عليه الاستقبال - [00:14:27](#)

من العلماء من قال يقاس عليك وانه في البنيان لا بأس من استقبال القبلة واستدبارها. وعلى هذا فالمراحيض التي اه التي بيننا الان اذا كانت مستقبل الكعبة او مستدبرتها فلا بأس بها - [00:14:52](#)

ولكن الصحيح العموم صحيح العموم انه لا يجوز لا في الفضاء ولا في البنيان بقي علينا هل لنا ان نخصص هذا النهي وهو سنة قولية في السنة الفعلية - [00:15:12](#)